



المحاضرة الثالثة



دور الانفعالات

▶ اذا كان الكبت الانفعالي يشتغل- هو المقصود هنا -يعبر عنه دائما وبصوره
مفضله على مستوى نفس الجهاز فينتهي به الأمر الى تلف حقيقي للعضو بسبب
فرط او عجز بعض الاستجابات الفيزيولوجية التي تتوجه دائما في نفس الاتجاه
وهنا نستطيع ان نتحدث عن طب سيكوسوماتي

▶ وقد امكن استخدام مصطلح عصاب العضو *une névrose d'organe*
هذا التصور بعيد عن نفي وجود عوامل خارجية للمرض تؤكد وجود عوامل
داخليه تحافظ عليه...

تأذر التكيف : استجابة العضوية للضغط و الإجهاد

► بين «هانس سيلاي» ان العضويه تستجيب للإجهاد او الضغط عن طريق تغييرات عضويه متماثلة لا نمطيه مهما كان العامل المعتدي كمثل حادث مرور, انفعال عنيف وضيعه صراعيه. ووصف تأذر التكيف في ثلاث مراحل:

► 1 التحذير او التبيه

► 2 المقاومه

► 3 الإنهاك

► بوساطه المحور الهرموني الغدي ما تحت المهاد -النخامي -الكظري بوساطه الجهاز العصبي الإعاشي

Le syndrome d'adaptation تتأذر التكيف :

- ▶ هذه المعطيات لا تتوقف لدى مجرد استجابته اعاشيه للانفعال المكبوت
- ▶ نعلم الآن ان اعتداء سيكولوجيا وان كان معتدلا يثبط مؤقتا امكانيات الاكتساب المناعي لدى الجرذ يعني امكانيه تكوين اجسام مضاده وان هذا التطبيق امكن رفعه عن طريق الادويه المؤثره على الدماغ التي نعلم تاثيرها على العوامل الانفعاليه وهذه الملاحظه سمحت بوضع الاهتمام حول مختلف مستويات اليقظه في سيرورات بيولوجيه اساسيه مثل المناعة

النظرية القشرية الأحشائية

المدرسه الفيزيولوجيه الروسيه الألمانيه تعتبر القشره المخيه العضو الوحيد للتكيف
وتصف طريقين:

▶ الطريق الهيبو تالامي العصبى الإعاشي

▶ والطريق الهيبوتالامي النخامي الكظري

▶ وتسمى النظرية القشرية الأحشائية

▶ La théorie cortico-viscérale

مدرسة التحليل النفسي

- ▶ اما التحليل النفسي فيرى في الفرد وحده متكامله لكن وحده المظهر النفسي شغل ميدان اهتمامه معتبرا ان الدوافع اللا شعوريه لها دور كبير في السلوك الانساني ونستطيع ان نجعلها شعوريه وبالتالي نستطيع ان نفهم سلوك البشر
- ▶ طبقت هذه النظرية على الافراد الحاملين لأمراض عضويه وتبين ان لديهم صراعات مستمره دائمه
- ▶ لم تلق لا تفريفا او تنفيسا او استخراجا من الداخل
- ▶ ولا تلتقت تحكما او ضبطا وتخص هذه الامراض الاعضاء الإعاشيه الداخليه عن طريق وساطة الأعصاب المستقلة او بوساطة الطرق او المسالك الهيبتوتالاميه (ما تحت المهاديه) بمناسبه اضطراب نفسي داخلي.

المرض السيكوسوماتي في التحليل النفسي

- ▶ إذا أصبحت هذه الاستثمارات او الاستثارات او التطبيقات للوظائف الاعاشيه مزمنه وتحدث دائما على مستوى نفس العضو سوف تحذف ضررا موضوعيا مثل ارتفاع ضغط الدم الشرياني او قرحة المعديه
- ▶ هذه الاستجابه الفيزيولوجيه لعضو إعاشي أحشائي للتفريغ الانفعالي لن تتمكن من خفض الانفعال والمعاش
- ▶ من جهة اخرى بينت الدراسه السيكولوجيه للافراد المصابين ببعض الامراض الجسديه وجود عدوانيه مكتومه وحاجزا امام ظهور رغباتهم اللا شعوريه

- ▶ هذه المفاهيم جاءت من وراء دراسات تجريبية من جهة وكذا من خلال التحاليل الفردية لعدد كبير من المرضى
- ▶ كما سمحت هذه الدراسات بتسجيل عدد من العوامل النفس دينامية الخاصة بالمرض او بكل مرض